مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية
ISSN 2352-9962/E-ISSN 2572-0147
العدد الثامن ـ ديسمبر 2017

OEBUniv.Publish

صناعة الهندسة المالية الإسلامية: الواقع والتحديات

Islamic Financial Engineering Industry: Reality and Challenges

أ.بوداب سهام، جامعة أم البواقي، الجزائر.

الملخص

إن المؤسسات المالية الإسلامية أصبحت اليوم بأمس الحاجة إلى محفظة متنوعة من الأدوات والمنتجات المالية التي تتيح لها المرونة الكافية للاستجابة للمتطلبات التي تفرضها المتغيرات الاقتصادية كإدارة المخاطر المرتبطة بأنشطتها المختلفة، وإرضاء العملاء ومواجهة المنافسة من المؤسسات المالية التقليدية. وليس هناك منتج وحيد يمكنه أن يستوفي كل هذه المتطلبات، وهو ما يضطرها إلى تطوير منتجات عديدة ومتنوعة لتلبية شتى الأغراض التمويلية والائتمانية.

وهنا تبرز الحاجة إلى ما يسمى"الهندسة المالية" وفق المنهج الإسلامي كأداة مناسبة متاحة للمؤسسات المالية الإسلامية لإيجاد حلول وأدوات مالية مبتكرة.

الكلمات المفتاحية: الهندسة المالية الاسلامية، الابتكار المالي، الأدوات المالية المبتكرة، المنتجات المالية الاسلامية.

Abstract

Islamic financial institutions are now in dire need of a diversified portfolio of financial instruments and products that provide them with sufficient flexibility to respond to the demands of economic variables such as risk management related to their various activities, customer satisfaction and competition from conventional financial institutions. There is no single product that can meet all these requirements, and it is forced to develop various products to meet various financial and credit purposes. Here is the need for so-called "financial engineering." The Islamic approach is an appropriate tool available to Islamic financial institutions to find innovative financial solutions and tools.

Keywords: Islamic financial engineering, financial innovation, innovative financial instruments, Islamic financial products.

مقدمة:

إن مجال النشاط المالي يمثل عصب الاقتصاديات الحديثة ومحورها الرئيسي، وقد عرف الابداع في هذا النشاط نموا ملحوظا وقفزات نوعية خاصة في الدول الغربية منذ الثمانينيات من القرن الماضي، معلنة عن ميلاد صناعة جديدة في عالم الاقتصاد هي الصناعة المالية يقودها مهندسون هم المهندسون الماليون، ولم تكن المالية الإسلامية غائبة عن هذه الصناعة بل شهدت الصناعة المالية الإسلامية هي الأخرى نموا سريعا على امتداد العقود الأربعة الماضية، وهذا الأمر استدعى إعادة اكتشاف التراث الفقهي مرة أخرى لابتكار أدوات تمويل واستثمار تستجيب لحاجات العملاء وتطلعاتهم.

وهذا التنوع في أدوات الصيرفة الإسلامية هو تنوع حقيقي لا صوري كما في أدوات الصيرفة التقليدية، حيث أنها قائمة في الغالب على عقد واحد هو عقد القرض، في حين أن كل أداة من أدوات الصيرفة الإسلامية لها طبيعة تعاقدية وخصائص تميزها عن الأداة الأخرى من حيث المخاطر والضمانات والتسعير.

وعلى الرغم من إجماع الكل على أهمية الابتكار والتطوير المستمر للمنتجات المالية وعلى الشوط الكبير الذي حققته الصناعة المالية الإسلامية إلا أن هذا الاهتمام في الحقيقة لم يترجم حتى الآن إلى منهج علمي وعملي يتناسب وطبيعة هذه المؤسسات، فما زالت إدارات تطوير المنتجات بحاجة إلى مزيد من التخصصية والمهنية مقارنة مع غيرها من الإدارات في مؤسسات الصناعة التقليدية، حيث نجد أن غالبية المؤسسات المالية في الدول النامية بشكل عام والدول العربية والإسلامية بشكل خاص تتجه نحو كل ابتكار جديد يظهر في المؤسسات المالية المتقدمة، سواء كان ذلك مع وضوح معالمه وآليات العمل به وأسباب ظهوره وأوجه استخدامه، أو مع غموض معالمه وتعقد آليات العمل به وجهل أسباب ظهوره، الأمر الذي يؤدي إلى بذل الجهد والمال لتكريس تطبيقه وتنفيذه دون معرفة نتائجه.

علىضوءماتقدم، تحتاج الصناعة المصرفية الإسلامية دائما إلى ابتكار وتطوير وتنويع أدواتها ومنتجاتها المالية، التي تمكنها من المحافظة على بقائها وتطورها في إطار مجابهة المخاطر التي تتعرض إليها وتحدياتتضعهافيمفترق الطرقنحوبناءمنظومةقادرةعلىصناعةمنتجاتماليةموافقةللشريعةالإسلاميةوبإمكانها تحقيقميزةتنافسيةمقارنةبالبنوكالتقليدية،وعلىهذاالأساسيمكنطرحالتساؤل التالي:

- كيف يمكن للبنوك والمؤسسات الماليةالإسلاميةالاستفادة من المجهودات المبذولة لتحقيق أهداف الهندسة المالية بمفهومها الصحيح في ظل تحديات التي تواجهها؟

وبغيةالإلمامبالموضوعمحلالدراسة،فقدتمتقسيمهإلىثلاثمحاورررئيسية:

أولا- مدخل للهندسة المالية الإسلامية.

ثانيا - واقع الهندسة المالية الإسلاميةفي البنوك الإسلامية.

ثالثا - تحديات تطبيق الهندسة المالية الإسلامية.

المحورالأول: مدخل للهندسة المالية الإسلامية

النظام الإسلامي قبل أي نظام هو صاحب فكرة الهندسة المالية ومصممها، ودليل ذلك توجيهه - صلى الله عليه وسلم- لبلال المازني - رضي الله عنه - عندما أراد أن يبادل التمر الجيد بالتمر الرديء، فقال له صلى الله عليه وسلم:"لا تفعل، بع الجمع (وهو نوع جيد من أنواع التمر) بالدراهم واشتر بالدراهم جنبا (تمر مختلط وليس مرغوب فيه، وما يخلط إلا لرداءته)"، وفي هذا الحديث إشارة إلى أهمية البحث عن حلول تلبي الحاجات الاقتصادية دون إخلال بالأحكام الشرعية، بل إن هذا الحديث هو الهندسة المالية بذاتها (براهيم الرمضان، 2014).

إن الشريعة الإسلامية لا تحجر على دائرة الابتكار وانما تحجر دائرة الممنوع، مبقية دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في الابتكار.

1- تعريف الهندسة المالية الإسلامية وخصائصها

1- 1-تعريف الهندسة المالية في المنهج الاسلامي

من الضروري إيجاد تعريف شامل وواضح للهندسة المالية الإسلامية، ولا شك أن لذلك دورا مزدوجا: علميا وتطبيقيا، أما من **الناحية العلمية** فإن ذلك مما يساعد على استكمال المنظومة المعرفية للصناعة المالية الإسلامية التي لا تزال بحاجة ماسة إلى إثرائها،حتى تواكب كل التطورات العلمية التي تحدث في هذا المجال، وأمامن **الناحية التطبيقية**، فإن وضع تعريف شامل للهندسة المالية الإسلامية يعني وضع الأسس التي يمكن من خلالها ابتكار وتطوير المنتجات المالية الإسلامية الأصيلة وغير المستنسخة عن المنتجات التقليدية من جهة، واغلاق الباب أمام الوالجين للصناعة المالية الإسلامية من خلال الحيل الربوية، من جهة أخرى. وهذا كله يساعد على تلبية الحاجات التمويلية المتزايدة باطراد، كل ذلك في إطار الالتزام بالحلال (عبد الكريم أحمد قندوز، 2010).

إنمفهومالهندسةالماليةمنالمنظورالإسلاميلايختلفعنهمنالمنظورالتقليديإلافي

أنالأوليكونضمنمجموعةمنالضوابطالتيتضعهاالشريعةالإسلاميةلحمايةالأطراف

المشاركةفيالعملياتالتمويليةوالاستثماريةمنالظلموأكلأموالهمبالباطل،ولتحقيقالصالح العام.

منهذاالمنطلقيمكنتعريفالهندسةالماليةالإسلاميةعلىأنها: مجموعةالأنشطة

التيتتضمنعملياتالتصميموالتطويروالتنفيذلكلمنالأدواتوالعملياتالماليةالمبتكرة،

بالإضافةإلىصياغةحلولإبداعيةلمشاكلالتمويلوكذلكفيإطارموجهاتالشرع الحنيف (فتحالرحمنعليمحمدصالح، 2002).

ويعرف الدكتور عبد الهادي السبهاني الهندسة المالية الإسلامية على أساس علاقتها بالتحوط الذي يقصد به اتقاء المخاطر وتخفيف آثارها حال وقوعها (الهندسة المالية.. كلمة سر نمو المصرفية الإسلامية، موقع الكتروني).

ومن هنا تعرف الهندسة المالية الإسلامية بأنها عملية تطويرية وتنويعية وإبداعية لأدوات التمويل في الأسواق المالية بما فيها النقدية والتي تتيح فرص التقليل من المخاطر من خلال الإطار الإسلامي الذي يشترط مبدأ الالتزام بالمشاركة في الربح والخسارة والتخلي عن الفائدة الربوية في تنشيط المعاملات المالية المشروعة بهدف تلبية حاجيات تمويلية جديدة تحقق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع (مرغاد لخضر، 2013، ص 48).

1- 2- خصائص الهندسة المالية الإسلامية:

- **المصداقية الشرعية:** وتعني أن تكون المنتجات الإسلامية موافقة للشرع بأكبر قدر ممكن، وهذا يتضمن الخروج من الخلاف الفقهي قدر المستطاع.

- **الكفاءة الاقتصادية:** فالمقصود بها تحقيق مقاصد المتعاملين بأقل قدر ممكن من التكاليف الإجرائية أو التعاقدية (ساميبنإبراهيمالسويلم، 2000، ص ص17- 18).

- **الابتكار الحقيقي بدل التقليد:**ويقصد به ما يلبي مصلحة حقيقة للمتعاملين الاقتصاديين في الأسواق وليس مجرد عقد صوري من العقود الوهمية، وهذا ما يؤكد القيمة المضافة للابتكار (محمدالأمينخنيوة وحنانعليموسى، 2011، ص 04).

2- أسس الهندسة المالية الإسلامية

أ- الأسس العامة للهندسة المالية الإسلامية

- تحريمالرباوالغرر: المقصودبالربا الزيادةعلىرأسالمال،قلتأوكثرت، يقول الله تعالى: ﴿يَاأيها الذين آمنُوا اتّقُوا الله وذَرُوا مَا بقِي منَ الرِّبا إِن كنتُم مؤمنين﴾ سورة البقرة الأية: 278، ويعتبر بحث الربا مشبعا من النواحي الشرعية لكن الغوص فيه ليس سهلا للكثيرين، خاصة غير المختصين بالعلوم الشرعية، لهذا نجد من الاقتصاديين من حاول إيجاد نماذج لإعادة تقديم الربا بأسلوب يتناسب واللغة العلمية المعاصرة (عبد الكريم قندوز، 2006، ص 08).

أماعنبيعالغررفقدنهىعنهالرسولصلىاللهعليهوسلم،والغررماكانعلىخطر الحصول (M.NAIT SLIMANI Mouhand, 2013, P 34).

- حريةالتعاقد:ويقصد بهاإطلاقالحريةللأعوانالاقتصاديينفيأنيعقدوافيالعقودما يرون،وبالشروطالتييشترطونغيرمقيدينإلابقيدواحد،وهوألاتشتملعقودهمعلىأمورقدنهىعنها الشرعالإسلامي (صالح مفتاح وعمري ريمة، 2012، ص 231).

- التيسير ورفع الحرج: أي أن تكون الهندسة المالية من غير عسر أو حرج أي بدون مشقة، فالله جل وعلا جعل باب التعاقد مفتوحا وجعل الأصل فيها من الاباحة ولم يضع من القيود إلا تلك التي تمنع الظلم أو تحرم أكل أموال الناس بالباطل.

- **التحذير من بيعتين في بيعة واحدة**: والنهي هنا ينصب على ما كان بين الطرفين، لأنه صلّى الله عليه وسلّم نهى عن بيعتين في بيعة، والبيعة إنما تكون بين طرفين، فإذا تضمنت بيعتين عُلِم أنها بين طرفين، فإذا كانت إحدى البيعتين مع طرف والأخرى مع طرف آخر لم تدخل في النهي(هاجر سعدي ولامية لعلام، 2014،ص 04).

- **الاستحسان والاستصلاح:** والاستحسان هو ما يستحسنه المجتهد بعقله من غير أن يوجد نص يعارضه أو يثبته، وهو جريان المصالح التي يقرها الشرع، أما الاستصلاح، ومعناه الأخذ بكل أمر فيه مصلحة يتلقاها العقل بالقبول، ولا يشهد أصل خاص من الشريعة بإلغائها أو اعتبارها (صالح مفتاح وعمري ريمة، 2012، ص 230).

ب- الأسس الخاصة الهندسة المالية الإسلامية: تتطلب الهندسة المالية الإسلامية وجود:

- **الوعي:**ونقصد بهأنتكونالحاجاتالتييتطلبهاالسوق معروفةلمنيقومبالإبتكاروالتطويرللأدواتوالأوراقالمالية،بالإضافةإلى تحقيقالتراضيبينجميعالأطراف (عبدالكريمقندوز، ص 08).

- **المقدرةوالالتزام (الالتزام بالشريعةالإسلاميةفيالتعامل):**ونقصدبالمقدرةأوالقدرةوجودمقدرةرأسماليةتمكنمنالشراءوالتعامل، وبالالتزامبالشريعةالإسلامية (طروبيا نذير، 2014، ص ص 69- 70).

- **الافصاح(بيانالمعاملاتوشفافيتها):**ويقصدبهبيان المعاملاتالتييمكنأنتؤديهاتلكالأدوات المبتكرة أو المطورة، وذلكلسدالثغراتالتييمكنأنينفذمنهاالمتلاعبونأو المضاربونلاستخدامتلكالأدواتلتحقيقغاياتلمتكنتهدفإليها (مؤذن عمر وبن زيد عبد اللطيف، 2014، ص 298).

3- أهمية ومناهج الهندسة المالية الإسلامية

3-1- أهمية الهندسة المالية الإسلامية

أ- الأهمية العلمية للهندسة المالية الإسلامية: يمكنإيجازها فيمايلي:

- يؤديالبحثوالتطويراللذانهماموضوعالهندسةالماليةإلىاستكمالالمنظومةالمعرفيةللاقتصاد الإسلامي ومواكبتهللتطوراتالحاصلةفي العلومالمالية.

- يساعدوجودعلمللهندسةالماليةالإسلامية فيإيجادالكوادرالإداريةالتييتطلبهاالعملالمصرفيالإسلامي،والتيتجمعبينالمعرفةالشرعية والخبرةالمصرفيةالإسلامية.

- أنالأصلفيالمعاملاتالإباحة،فلايجوز المسارعةإلىتحريمصورةمنصورالمعاملاتالمستحدثةحتىيتبينأنالشريعةقدحرمتها.

- أنالعبرةفيالمعاملاتالماليةللعللوالمقاصدحيثأنأحكامفقهالمعاملاتمعللةوعللهامرتبطةبالحكمالشرعيوجودا.

-

أنا لإسلاملمينشئالعقودالمالية،وإنماوجههاالوجهةالصحيحةعنطريقتنقيتهامنالمحرماتوتشريعالأحكامالعامةوتقريرالقوا عد الكليةالمنظمةلها.

ب- الأهمية العملية للهندسة المالية الإسلامية: يمكنإيجازها فيمايلي:

- معظمالأدواتالتمويليةالموجودةتمتطويرهامنذ قرونمضت،تفيبحاجات المجتمعاتآنذاك،لكن الحاجاتالتمويليةفيالوقتالحاضرتتزايد بشكلمستمر ،وهومايتطلبإيجادمايلبيها.

- الاستفادةمنالتطوراتالتيتشهدهاالأسواقالعالميةومحاولةالاستفادةمنها.

- ضماناستمرارية النظامالمالي الإسلامي ككلمعاستفادةكلأجزائه،معالحفاظفيذاتالوقتعلىأصالتهمنخلالالالتزامبالضوابط الشرعيةالتيتقوممسيرته (ساوس الشيخ وبن سويسي حمزة، 2014، ص ص 47- 48).

- رفعالحرجوالمشقةعنجمهورالمتعاملينمنالمسلمينالذينيتعاملونبالعقودالماليةبمستجداتهاالحديثة،ولكييكونللفقه الإسلامي حضورقويعلىالساحةالاقتصادية.

- كثير منالعقودالماليةالتقليديةلايمكنللمصارفالتعاملمعهاإلاباستحداثمستجداتملحقةبهاأوأفكارجديدةتمكنهامنأنتكونعملية قابلةللتطبيق(أحمدمحمدمحمودنصار ، 2005، ص 04).

3-2- مناهج تطوير منتجات الهندسة المالية الإسلامية

يرى المحللون أن مناهج التطوير إجمالا ثلاثة كالتالي:

أ- المحاكاة(التقليد) لمنتجات غير اسلامية

المحاكاة هي الأسلوب الأكثر ممارسة في واقع الصناعة الإسلامية اليوم، وهي تعني أن يتم سلفا تحديد النتيجة المطلوبة، وهي النتيجة نفسها التي يحققها المنتج الربوي، ثم يتم توسيط سلع ليست مقصودة لا للبنك ولا للعميل، لمجرد الحصول على النتيجة المطلوبة، وهي هنا النقد الحاضر مقابل أكثر منه سواء كان المدين هو العميل أو البنك (سامي بن ابراهيم السويلم، 2006، ص ص 22- 24).

ب- منهج التحوير

يعتمدهذاالمنهجبشكلكبيرعلىمنتجاتماليةشرعيةللوصولإلىمنتجاتجديدة، فيمكنالانطلاقمنمنتجواحدللحصولعلىمنتججديد،أوالبدءبمنتجينأوأكثرللوصولإلى منتجواحد،وتؤديهذهالطريقةإلىاشتقاقالعديدمنالمنتجاتالمقبولةوالتييبقىفقطإعادةالنظر فيجوانبهاالشرعيةلأنهليسبالضرورةأننصلإلىمنتجيراعيضوابطالشريعةالإسلامية حتىولو كانالأصلحلالا (هاجر سعدي ولامية لعلام، 2014،ص 08).

ج- منهج الأصالة والإبتكار

يعتمد هذا الأسلوب على القيام بدراسة مستمرة لاحتياجات العملاء ثم العمل على تطوير الأساليب الفنية والتقنية المناسبة لها، تعتبر هذه الطريقة أكثر جدوى وانتاجية رغم تكلفتها المرتفعة والتي تتجه إلى الانخفاض إلى المستوى التكلفة الحدية للمنتجات المالية (لعمش آمال، 2012، ص ص 93- 94) وهذا المنهج يتطلب (عبد الحليم غربي، 2009، ص 235):

- دراسة مستمرة لاحتياجات العملاء والعمل على الأساليب التقنية والفنية اللازمة لها.
- وضع أسس واضحة لصناعة هندسة مالية إسلامية مستقلة عن مثيلتها التقليدية.
- المحافظة على أصالة الصناعة المالية الإسلامية، والسماح لها بالاستفادة من منتجات الصناعة المالية التقليدية ما دامت تفي بمتطلبات المصداقية الشرعية.
- يؤدي إلى استكمال المنظومة المعرفية للاقتصاد الاسلامي ومواكبته للتطورات الحاصلة.
- يعتبر هذا المنهج أكثر كلفة من التقليد والمحاكاة، لكنه في المقابل أكثر جدوى وأكثر إنتاجية، لذلك ينبغي وضع الخطط الجادة التي تحدد مسار الصناعة المالية الإسلامية بعيدا عن منهج المحاكاة إلى منهج الأصالة والابتكار، ثم يتم تطبيق هذه الخطة تدريجيا.

4- منتجات وأدوات الهندسة المالية الإسلامية

لقد أفرزت الهندسة المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية مجموعة من المنتجات المالية.

4-1- الأوراق المالية الإسلامية أو (الصكوك الاستثمارية الإسلامية)

- **تعريف الصكوك الإستثمارية الإسلامية:** الصكوك الإستثمارية الإسلامية فقد عرفتها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بأنها "وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة فيملكية أعيانا أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك قفلبابا لإكتتابو بدء استخدامها فيما أصدرت من أجله" (المعيار الشرعي رقم (17)، "صكوك الاستثمار").

- **أنواع الصكوك الإسلامية:** بالرغم من تعدد وتنوع الصكوك الإسلامية إلا أننا سوف نهتم بالصكوك الأكثر انتشارا واشتهارا، وهي:

أ- الصكوك القابلة للتداول: وهي صكوك تمثل حصصا شائعة فيملكية أعيان أو منافع لذلك يمكن تداولها، وهي:

صكوك المضاربة (القراضة): تقوم بإصدار صكوك ملكية برأسمال المضاربة على أساس وحدات متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصا شائعة في رأسمال المضاربة وما يتحول إليه، بنسبة ملكية كل منهم فيه (عبد اللهعليعجبنافضل، 2011، ص 66).

صكوك المشاركة: وهي عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب في إنشاء مشروع استثماري، ويصبح موجودات المشروع ملكا لحملة الصكوك وتدار الصكوك على أساس عقد المشاركة بتعيين أحد الشركاء لإدارتها بصيغة الوكالة بالاستثمار (رفع عبد الرحمن النجدي، 2010، ص 239).

صكوكالإجارة:جاءقرارمجمعالفقهالإسلاميالدوليرقم 137 (15/3) بشأنصكوكالإجارة،الذييقصدبهإصدارأوراقماليةقابلةللتداول،مبنيةعلىمشروعاستثماري قائمأوسيتمإنجازهيدرديخلا،بتحويلالأعيانوالمنافعالتييتعلقبهاعقدالإجارةإلىأوراقمالية،يمكنأنتجريعليها عملياتالتبادلفيسوقثانوية،وعلىذلكعرفتبأنها" صكوكذاتقيمةمتساوية،تمثلحصصاشائعةفيملكيةأعيان أومنافعذاتدخل".

صكوكالمزارعة:هيوثائقمتساويةالقيمةيتمإصدارهالاستخدامحصيلةالاكتتابفيها فيتمويلمشروععلىأساسالمزارعة،ويصبحلحملةالصكوكحصةفيالمحصولوفقماحدده العقد،وتكونالحصةالمتفقعليهافيالعقدحصةمشاعامن خراجالأرض.

صكوكالمساقاة:وهيوثائقمتساويةالقيمةتصدرلاستخدامحصيلةالاكتتابفيهافيسقيأشجارمثمرةورعايتها،ويصبحلحملةال صكوكحصةمنالثمرة.

صكوكالمغارسة:وهيوثائقمتساويةالقيمةتصدرلاستخدامحصيلةالاكتتابفيهافيغرسأشجار،ويصبحلحملةالصكوكحصة فيالأرضوالغرس(صفيةأحمدأبوبكر، 2009، ص 12).

ب - **الصكوكغيرالقابلةللتداول:**وهيالتيلايجوزتداولهالأنهاقائمةعلىالديون،وماكانهذاشأنهفلايجوز تداوله،لأنهيفضيإلىتأجيلالبدلين،وتتمثلفي:

صكوكالسلم: وثائقمتساويةالقيمةيتمإصدارهالتحصيلرأسمالالسلموتصبحسلعةالسلممملوكةلحملة الصكوك،ويكونبتقديمكاملقيمةالسلعةالمتفقعليهاحالاستلامهامستقبلا وفقالوقتومواصفاتمتفقعليها.

صكوكالإستصناع: هيوثائقمتساويةالقيمةيتمإصدارهالاستخدامحصيلةالاكتتابفيهافيتصنيع سلعة،ويصبحالمصنوعمملوكالحملةالصكوك(سليمانناصر،ربيعةبنزيد، 2013، ص 75).

صكوكالمرابحة: هيصكوكمتساويةالقيمةتصدرلغرضتمويلسلعةمرابحة،بحيثتصبحهذه الأخيرةمملوكةلحاملالصكوك،وتعتبرعمليةاستصدارصكوكمرابحةممكنافقطفيحالةالسوق الأولي(عماري صليحة وسعدان آسيا ، 2013، ص ص 6- 7).

4-2- المشتقاتالماليةالإسلامية:

المشتقات الماليةبشكلهاالحالي محرمةشرعالكنهناك من يرى أنه يمكنمنخلال استخداماله‍ندسةالماليةالإسلاميةإيجادبدائللمشتقات المالية تحقق مزاياإدارةالمخاطر وتكونمتوافقةوتوجيهاتالشرعالإسلامي.

يستطيع النظام المالي الإسلامي الإفادة من ميزات وفوائد المشتقات المالية والمتمثلة في التوفير الكبير في تكاليف المعاملات، وفي إدارة المخاطر العامة والسيطرة عليها، وفي التكامل مع المنظومة المالية الدولية، والاستفادة من فرص استثمار الأموال الإسلامية، ومن فرص التمويل المتاحة في سوق رأس المال العالمي

والذي تحتاج إليه الشركات والمؤسسات وكذلك حكومات الدول الإسلامية في تنمية اقتصادياتها، وحتى يتسنى لها ذلك لا بد من أن تعمل على تطوير مشتقات مالية إسلامية وفق الشروط التالية:

1- يجب أن تكون المشتقات المالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

2- يجب أن تحقق الفوائد والمنافع التي تحققها المشتقات المالية.

3- يجب أن تكون قابلة للتداول في أسواق المال الدولية(عبدالرحيم عبدالحميد الساعاتي، 1999، صص56- 57).

4-3-التوريقالإسلامي:

التوريقهو أداة مالية مستحدثة تفيد قيام مؤسسة مالية بحشد مجموعة من الديون المتجانسةوالمضمونة كأصول، ووضعها في صورة دين واحد معزز ائتمانيا، ثم عرضه على الجمهور منخلال منشأة متخصصة للاكتتاب في شكل أوراق مالية، تقليلا للمخاطر، وضمانا للتدفق المستمر للسيولة النقدية للبنك(فرج شعبان وعبدالله الحرتسي حميد، 2009، ص 09).

- أهمية التوريق في الصناعة المالية الإسلامي:

عملية التوريق الاسلامي تعد من الحلول العملية لتفعيل الأسواق المالية وأداة احترازية يستفاد منها في تطوير الأسواق المالية العربية الإسلامية وحمايتها من الأزمات، فهي إحدى الأدوات قصيرة الأجل الهامة التي يمكن الاستفادة بها في سوق النقد لتوفير متطلبات السيولة إلى جانب إدارة المخاطر بالصورة التي تحقق أهداف المؤسسات.

4-4- التأمينالتعاونيالإسلامي

تعاونمجموعةمنالأشخاصيتعرضونلخطرأوأخطارمعينةيسمونهيئة المشتركينعلىتلافيآثارالأخطاروجبرالأضرارالتيقديتعرضلهاأحدهمبتعويضهعنالضررالفعليالناتج عنوقوعهذهالأخطار ،وذلكبالتزامكلمنهمعلىسبيلالتبرعبدفعمبلغمعين(القسطأوالاشتراك)تحدده وثيقةالتأمين،وتتولىشركاتالتأمينإدارةعملياتالتأمينواستثمارأموالهمنيابةعنالجماعةالمشتركينمقابل حصةمعلومةمنعائداستثمارهذهالأموالعلىالوجهالمبينفيالعقدأوالنظام(عليبنبلعزوز ،صليحةفلاق، 2011، ص 07).

المحور الثاني: صعوبات وتحديات تطبيق الهندسة المالية الإسلامية

فبالرغممنالتطورالذيعرفتهالهندسةالماليةالإسلامية،إلاأنهالازالتدونالمستوىالمطلوب،ويرجعذلكإلىمجموعةمنالتحدياتوا لعقباتالتيتعيقها،وأهمها:

1- **الصعوباتالمتعلقةبالجوانبالمؤسسية**

يأتي في مقدمتها **الإطار المؤسسيالسليم** حيث تحتاج البنوك الإسلامية إلى عدد من المؤسسات والترتيبات الداعمة حتى تتمكن من القيام بوظائفها المتعددة.

ومن التحديات البارزة الحاجة الملحة إلى موارد رأس المال البشري التي تتميز بالكفاءة، لسد العجز الذي تعانيه صناعة التمويل الإسلامي. وهناك تحديات تتعلق **بالإطار القانونيالمناسب** و**السياسات الداعمة،** ويرصد الخبراء أن قوانينالتجارة والمصارف والشركات في معظم البلدان الإسلامية وضعت على النمط الغربي، وبطبيعة الحال فإنها تحصر مدى نشاطات العمل المصرفي في حدود تقليدية.

أما فيما يتعلق بالتحديات ذات الصلة **بالإطار الإشرافي** فإن عدم وجود إطار إشرافي فاعل يعد إحدى نقاط الضعف الخطيرة للنظام المصرفي الإسلامي القائم ويستحق اهتماما جادا على المستويات كافة، ولا شك أن هناك حاجة لتنسيق وتقوية الأدوار التي تضطلع بها كل من هيئات الرقابة الشرعية والبنوك المركزية في الدول الإسلامية(الهندسة المالية.. كلمة سر نمو المصرفية الإسلامية).

2- **الصعوبات المتعلقةبالجوانب التشغيلية:** وتنقسم إلى:

شق يخص التمويل والآخر يخص السيولة، ويلاحظ **انعدام التمويل عن طريق تقاسم الأرباح،** حيث تنقسم المعاملات المالية الإسلامية إلى نوعين، يقوم أحدهما على رسم ثابت على رأس المال ويستند الآخر إلى تقاسم الأرباح، ويوفر كل من النوعين التمويل من خلال شراء وبيع سلع حقيقية، بينما تقوم المعاملات المالية التقليدية على تسليف الأموال مقابل رسم ثابت (فائدة)، أما **عدم سيولة الموجودات** فهي مشكلة أخرى يسببها انتشار صيغ التمويل القائمة على أساس الدين، وتتلخص في صعوبة تحويل هذه الصيغ التمويلية إلى أدوات مالية يمكن التفاوض بشأنها.

ومن التحديات المتعلقة بالجوانب التشغيلية أيضا **حشد الودائع محليا** حيث هذهالأخيرة في البنوك الإسلامية لمتأتبسببجاذبية العوائدالمرتفعةبلبسببالالتزامالدينيللعملاء. أيضا **المنافسة،** فالبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية تواجهزيادةمستمرةفيالمنافسة خاصة بقيام البنوك التقليدية بفتح فروع ونوافذ إسلامية، أما في ما يتعلق **بالعولمة** فيتوقعأنتحدثزياداتأخربفيمنافسةالبنوك التقليديةللبنوكالإسلاميةفيالمستقبلبسببالعولمة (عدنانأحمديوسف، 2009).

3- الصعوبات المتعلقة بحيثيات الهندسة المالية الإسلامية ذاتها

ومن التحديات والصعوبات التي ترتبط بالهندسة المالية بحد ذاتها:

- **الافتقارالىالبحثوالتطوير** :تفتقربعضالمؤسساتالماليةثقافةالإبداعوالتطوير ،فقدأثبتتالتقاريرالسنويةلأكبر 12مؤسسةماليةإسلاميةفيمنطقةالخليجالعربيغيابشبهتاملمخصصاتماليةخاصةبالبحثوالتطويرللمنتجاتالماليةالإسلامية.

- **الخطأفيتحديدالهدفمنالهندسةالماليةالإسلامية**:تركزالهدفالأساسيمنالهندسةالمالية الإسلاميةفيإشباعاحتياجاتالمسلمينأهملبطريقةأوبأخربالهدفالجوهريللمنتجالماليوالمتمثل فيخلقالقيمةالمضافة(مختار بونقاب، 2012، ص ص: 59- 60).

-

التركيزعلىبعضالمنتجاتدونغيرها:توجيهمعظمالعملياتالمصرفيةنحوالتمويلالمحددالعائد(البيوعوالإيجارات)،وليسالاستثمارالقائمعلىالمشاركةفيالربحوالخسارة.

- **عدموجودمعاييرموحدةفياستخداماالمنتجات**:حيثيلاحظوجوداختلافبينالمؤسسات الماليةالإسلاميةفياستخداماالمنتجالواحد(العقود،والنماذج،والإجراءات،وآلياتالتنفيذ،..)،الأمرالذييؤديإلىعدمفهمالمتعاملينللصناعةالمالية الإسلامية.

- **مشكلاتتقويمالمنتجاتالماليةالإسلامية**:إنمشكلاتتقويمالمنتجاتالماليةالإسلاميةوسبل التغلبعليهايرتكزفيثلاثةجوانبهي:

- عدموجودهيئةمختصةبتقويمالمنتجاتالماليةالإسلامية.
- عدموجودمعاييرلتقويمالمنتجاتالماليةالإسلامية.
- عدمتوافرالبياناتالماليةعنالمنتجاتالماليةالإسلامية.

-

محاكاةالمنتجاتالتقليدية:تعانيالهندسةالماليةالإسلاميةمنمشكلمحاكاةنظيرتهاالتقليديةفيبعضمنتجاتها،ومحاولةأسلمةبعضالمنتجاتالأخربحتتبدوأنهامتوافقةمعالشريعةالإسلامية.

- **نقصالوعيبمنتجاتالمؤسساتالماليةالإسلامية**:يعتقدبعضالمسلمونأنمنتجاتالمؤسسات الماليةالإسلاميةلاتختلفعنمنتجاتهمثيلاتهاالتقليدية،ومنهذاالمنطلقيجبعلىالمؤسساتالماليةالإسلاميةأنتأخذعلى عاتقهامهمةتوضيحالفرقبينمنتجاتهاومنتجات غيرها (صالحصالحي،عبدالحليمغربي،2009، ص 18).

المحور الثالث: واقع الهندسة المالية الإسلامية في البنوك الإسلامية

من خلال المقارنة بين ما تعمل به البنوك والمؤسسات المالية والأسواق في إطار الإبتكار ومبادئ الهندسة المالية الإسلامية السابقة الذكر، نجد التالي (موسى منصور، 2014، ص ص 11- 13):

- تركيزالاهتمام عندما يتعلق الأمر بالابتكار المالي، بالمشتقات المالية والتخريجات الفقهية لها، وما أنجر عنه من اختلافات فقهية كبيرة جدا، في حين ليست المشتقات المالية إلا منتجا من منتجات المالية الربوية، التي تعد من أكثر المنتجات تعقيدا وخطورة حتى في الأسواق المالية التقليدية ذاتها، وبذلك تحول مفهوم الابتكار المالي من مختلف تلك التحديثات والعمليات والآليات الجديدة التي من شأنها تلبية حاجات المتعاملين، إلى مجرد بذل الجهد والمال من أجل الظهور بحلة شبيهة بتلك التي تزين ظاهر المؤسسات المالية والأسواق المالية التقليدية.

- تحديد النتيجة المطلوبة سلفا، وهي النتيجة نفسها التي يحققها المنتج الربوي أو المنتج التقليدي في إطار ما يعرف بالمحاكاة والتقليد، وهو ما يترك أثر خطيرا من خلال الإلقاء بظلاله الفاسدة على الصناعة المالية الإسلامية.

- العمل ضمن إطار قانوني لا ينسجم مع تطلعات الابتكار المالي الاسلامي، إذ أن المؤسسات المالية الإسلامية تعمل ضمن النظام المالي التقليدي وتتأثر بمعطياته وافرازاته لأنها جزء من نسيجه وتعمل في أسواقه وتخضع لقوانينه.

- يقتصر في كثير من الحالات دور الهيئات الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية على التحليل والتحريم، في الوقت الذي يقع عليها قيادة عملية الإبداع والتطوير في المنتجات والآليات المصرفية لدى البنوك الإسلامية.

مدى مطابقة المظهر الخارجي للمنتج الاسلامي مع مضمونه الداخلي:

للأسفبعضهذهالمنتجاتوالأدواتالماليةالإسلاميةحدث

لهابعضالتشويهوالخلطوالتشبهبالشكلالذيعليهفيالمنتجاتالماليةوالمصرفيةالتقليدية،

حيثتحدثفيبعضالمنتجاتالمصرفيةأخطاءفي التطبيقتفقدالمنتجالإسلاميشرعيته (بن ابراهيم الغالي ، 2014، ص ص 8- 9).

فمن الانتقادات الموجهة للهندسة المالية الإسلامية في مجال الفكر الهندسي المالي ما تقوم به من "**أسلمة**" للمنتجات المصرفية بإضفاء صبغة شرعية عليها، فهذا الأمر من شأنه الإضرار بصناعة المصرفية الإسلامية بشكل عام، إذ يجب التفريق بين إعادة التغليف المتطابقة مع الشريعة وبين تصنع الشرعية لمنتج ما، الحقيقة أنه في الوقت الحالي لا توجد الخبرة والمعرفة أو حتى السابقة الخاصة بهندسة منتجات مبتكرة وإسلامية بشكل كامل، لدرجة أنها تختلف بشكل جذري عن المنتجات التقليدية.

نجدالكثيرمنالمنتجاتالسائدةفيالصناعةالإسلاميةاليوملاتتناسبإلاالمسلمينفقط،لأنهامجردتخريجأوإسباغلثوبإسلاميعلىال منتجاتغير الإسلامية، حيثصرحالشيخعبداللهبنسلمانالمنبعضوهيئةكبارالعلماءأنحوالي85 % من الصكوكالإسلاميةالمتداولةفيالأسواقالعالميةمغلفةبالرباوتحايلعليهفقط،وأنالشريعةالإسلامية منهابراء.

هذهالقضيةوضعتصناعةالمصرفيةالإسلاميةأمامتحدكبيرففيحالاتعديدةتطرحمنتجات إسلاميةإلاأنهبنظرةأكثرعمقا لتلكالمنتجاتيتضحأنهامنتجاتتقليديةمخالفةللشريعةالإسلاميةتم صبغهابصبغةشرعية (ضامن وهيبة وحشايشي سلمى، 2014، ص 100).

إلاأنمايعابعلىالبنوكالإسلاميةحسبماكشفتعنهاالأكاديميةالعالميةللبحوث الشرعية (إسرامقرهاماليزيا)عنازديادانتشارظاهرةالمشتقاتالماليةالإسلامية،وقالتفي دراسةلهابعنوان"المشتقاتالماليةوالتمويلالإسلامي" إنمعدلنموهذهالمشتقاتيزيدعلى أيقطاعآخرمنالأوراقالمالية،وعزتالتوسعفيهذاالانتشارللمرونتهاوسهولةاستخدامها

منحيثالبيعوالشراءمنالسلعوالأصول،واعتبرتهامنالبدائلالمفيدةللاحتفاظبالسلع الرئيسة، غيرأنالمشتقاتمازالتموضعتحفظمنقبلالعلماءورجالالدين،كونهاتنطوي علىالغرر،هذامنجهة.

ومنجهةأخربوفيمفارقةغريبة،شكلتعوائداستثماراتالبنوكالإسلاميةفي الأدواتالماليةالتقليديةثابتةالعائد،حصصاكبيرةمنإجماليدخولهاوصلتفيبعضالبنوك إلي50 % منعوائدها،وأنمعدلاتالسيولةبالبنوكالإسلاميةارتفعتبشكلكبير،مايضع البنوكالإسلاميةأمامتحدتوظيفمحافظالسيولةلديهاوتحقيقمعدلاتربحيةمرتفعة،مما يدفعهاللتوسعفياستثماراتالأذوناتوسنداتالخزانة(والتيهيمحلخلافوجدل) ، وهذاراجعلافتقادالبنوكالإسلاميةلمنتجاتوقنواتتوظيفبديلةعنأدواتالدينالحكومي وبنفسالمقومات،أيتكونقصيرةالأجلوسهلةالتسييل،ممايزيدمنالحاجةإليسوقمواز لسوقالدينالحكوميولكنبمقوماتشرعيةتحققالهدفالمطلوبللمصارفالإسلامية (بن ابراهيم الغالي، 2014، ص ص 9- 10).

خاتمة:

استنادا إلى ما ورد في محاور السابقة، يمكن تقديم النتائج التالية:

- تبحث الهندسة المالية الإسلامية عن الأساليب والطرق التي تحدد لها الابتكار من خلال تصميم وتطوير لمنتجات وأدوات مالية من أجل إيجاد حلول لمشكلات التمويل في إطار توجيهات الشريعة الإسلامية، وأهم ما يميزها هي أنها تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

- تساهم الهندسة المالية الإسلامية في توفير منتجات مالية مبتكرة ومفيدة للبنوك والمؤسسات المالية تمكنها من مواجهة الأزمات.

- إن ما يعاب عنها هو ميولها الكبير نحو أسلوب تقليد ومحاكاة الأدوات والمنتجات التي توصلت إليها المؤسسات المالية الغربية التقليدية، وبذلك فتقليدها يشكل تهديدا للصناعة المالية الإسلامية.

- أن الصناعة المالية الإسلامية تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تحول من تطبيقها الفعال للهندسة المالية الإسلامية، وهي مطالبة أكثر من غيرها بالتغلب عليها.

والنقطة الأساسية التي يمكن انطلاقا منها تجاوز كثير من التحديات هو الإدراك لأهمية الهندسة المالية الإسلامية للمؤسسات المالية وللأسواق المالية، ويترتب عن ذلك ما يلي:

- ضرورةتأسيسمرجعيةإسلاميةعالميةتختصبتطويرالهندسةالماليةفيصناعةالمصرفية الإسلامية،تتألفمنكلالكياناتوالجمعياتوالمؤسساتالتيتوليأهميةأكبر للبحثالعلميالمتخصصفيهذاالمجال، والذيمنشأنهأنيرفعمنكفاءةوفعالية الأدواتالماليةالموجودةوالمبتكرة.

- وجود وظيفة متخصصة (وظيفة مهندس مالي شرعي) ضمن المؤسسات المالية الإسلامية، مهمتها الأساسية العمل على تصميم وتطوير المنتجات المالية بناء على احتياجات السوق.

- عقد المؤتمرات والندوات التي تبين مدى أهمية الهندسة المالية الإسلامية وضرورتها للمؤسسات المالية الإسلامية، مع البحث عن وضع أسسها الواضحة وحدودها وضوابطها.

- ضرورةتخطيالبنوكالإسلاميةمنافسةالبنوكالتقليديةفيمجالطرحالمنتجاتالجديدة وتقديمالعروضالجاذبةللعملاء،والمنافسةأكثربابتكارالخدماتالنوعيةالتيتسهل تقديمالخدماتالمصرفيةللعملاء.

- لابدمناكتمالالأطرالشرعية،والتشريعية،والمؤسساتية،والهندسية المالية حتىيتمكنمطوروالمنتجاتمنابتكارمنتجاتمالية إسلاميةبالخصائصالمذكورة.

- تفعيلمقاصدالشريعةمنمرحلةاقتراحالمنتجإلىطرحهفيالسوق.

- ضرورةالتقويمالدوريللمنتجالماليالإسلاميبعدطرحهمنحيث السلامةالشرعية،والفعالية.

قائمة المراجع

- أحمدمحمدمحمودنصار،التكييفالفقهيللعقودالماليةالمستجدةوتطبيقاتهاعلىنماذجالتمويل الإسلاميالمعاصرة،البنكالإسلاميالأردني، 2005.

-المعيارالشرعيرقم (17)،" صكوكالاستثمار"،الصادرعنهيئةالمحاسبةوالمراجعةللمؤسساتالماليةالإسلامية.

- الهندسة المالية.. كلمة سر نمو المصرفية الإسلامية، موقع الكتروني:
http://www.aleqt.com/2011/04/01/article_522902.html

- براهيم الرمضان: 26/10/2014، موقع الكتروني:
http://islam.assawsana.com/pages.php?newsid=1245

[1]- بن ابراهيم الغالي: دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية، المؤتمر الدولي حول:منتجات وتطبيقات الابتكار المالي والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف -1 -، الجزائر، 05- 06 ماي 2014.

- رفع عبد الرحمن النجدي: المعايير الشرعية: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية،الامتياز للاستثمار، المنامة- البحرين، طبعة 1431هـ 2010.

- سامي بن ابراهيم السويلم: التحوط في التمويل الإسلامي، المنتجاتالماليةالإسلاميةبينالإبداعوالتقليد، مقالات في التمويل الإسلامي، 04 /2006/09، نشرة في الاقتصادية 44288، موقع الكتروني:http://www.aleqtisadiah.com/news.php?do=show&id=

- ساميبنإبراهيمالسويلم: التحوطفيالتمويلالإسلامي،المعهدالإسلاميللبحوثوالتدريب،جدة، 2007.

- ساميبنإبراهيمالسويلم:صناعةالهندسةالمالية :نظراتفيالمنهجالإسلامي، مركز البحوث، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، ديسمبر 2000.

- ساوس الشيخ وبن سويسي حمزة: دور الأزمات المالية العالمية في تطور الهندسة المالية الإسلامية، مجلة التكامل الاقتصادي مختصة في العلوم الاقتصادية والادارية، العدد 04، جامعة أحمد دراية- أدرار، الجزائر، ديسمبر 2014.

- سليمانناصر،ربيعةبنزيد: **دورالحوكمةفيإدارةمخاطرالصكوكالإسلامية**،المؤتمرالدوليالثامنحول:دورالحوكمةفي تفعيلأداءالمؤسساتوالاقتصاديات، جامعةالشلف،الجزائر،يومي 19- 20 نوفمبر 2013.

- صالحصالحي،عبدالحليمغربي: دورالمنتجاتالماليةالإسلاميةفيتحقيقالاستقرارالاقتصادي،الملتقىالدوليالثانيحول:الأزمةالماليةالراهنةوالبدائلالماليةوالمصرفية(النظامالمصرفيالإسلامينموذجا)المركزالجامعيخميسمليانة، يومي: 5- 6 ماي 2009.

- صالح مفتاح وعمري ريمة: الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة، الجزائر، يومي 03 -04 ديسمبر 2012.

- صفيةأحمدأبوبكر :الصكوكالإسلامية،مؤتمرالمصارفالإسلاميةبينالواقعوالمأمول، دائرةالشؤونالإسلامية والعملالخيريدبي،31ماي/ 3 جوان2009.

- ضامن وهيبة وحشايشي سلمى: مدى مطابقة المظهر الخارجي للمنتج الاسلامي مع مضمونه الداخلي: التورق المصرفي نموذجا، المؤتمر الدولي حول:منتجات وتطبيقات الابتكار المالي والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف -1 -، الجزائر، 05- 06 ماي 2014.

- طروبيا نذير: الهندسة المالية الإسلامية كاستراتيجية لعلاج تصدع النظام المالي الدولي (رؤية تحليلة لما هو كائن وما ينبغي أن يكون)، مجلة التكامل الاقتصادي مختصة في العلوم الاقتصادية والادارية، العدد 04، جامعة أحمد دراية- أدرار، الجزائر، ديسمبر 2014.

- عبد الحليم غربي: الابتكار المالي في البنوك الإسلامية: واقع وآفاق، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 09، جامعة سطيف، الجزائر، 2009.

- عبدالرحيم عبدالحميد الساعاتي: نحو مشتقات مالية إسلامية لإدارة المخاطر التجارية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الاقتصاد الإسلامي، مجلد 11، 1999.

- عبدالكريمقندوز :الهندسةالماليةالإسلامية:دورهافيانشاءوتطويرالسوقالماليةالإسلاميةوامدادها بالأدواتالماليةالشرعية،المؤتمرالعلميالسنويالخامسعشر،كليةالشريعةوالقانون،جامعةالاماراتالعربية المتحدة.

- عبد الكريم قندوز: الهندسةالماليةالإسلامية،مؤتمرالأوراقالماليةوالبورصات،كليةالشريعة والقانون،دبي، 6- 8 مارس 2006.

- عبد الكريم أحمد قندوز: ضعف الهندسة المالية الإسلامية تحد يواجه المؤسسات المالية الإسلامية، صفحةالكترونيةلموقعالباحث: تاريخ النشر: 2010/11/03،
http://sites.google.com/site/aaguendouz/project-updates/dfalhndstealmalytethdywajhalmwssatalmalytealaslamyte

- عبداللهعليعجبنافضل: محدداتإصدارصكوكالاستثمارالإسلاميةمنقبلمنظماتالأعمال-دراسةحالةالتجربة السودانية 1998- 2011، مذكرةدكتوراه،جامعة السودانللعلوموالتكنولوجيا-كليةالدراساتالعليا-،السودان، جوان2011.

- عدنانأحمديوسف:الأدواتالماليةالإسلاميةالحديثة،الواقعوتحدياتالتشغيل،المؤتمرالثالثللمصارف والمؤسساتالماليةالإسلاميةبسورياسنة 2009 .

- عماري صليحة وسعدان آسيا: الصكوك الإسلامية: تطوراتها وآليات إدارة مخاطرها، الملتقى الدولي الثاني للصناعة المالية الإسلامية: آليات ترشيد الصناعة المالية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بقالمة، الجزائر، يومي: 8 و9 ديسمبر 2013.

- عليبنبلعزوز ،صليحةفلاق :نظامالتأمينبينالرؤيةالتقليديةوالرؤيةالشرعية،الملتقىالدوليالأولحول: "الاقتصادالإسلامي، الواقع..ورهاناتالمستقبل"،جامعةغرداية، 23- 24 فيفري.

- فتحالرحمنعليمحمدصالح: " أدواتسوقالنقدالإسلامية: مدخلالهندسةالماليةالإسلامية"،مجلة المصرفي، العدد 26، ديسمبر 2002.

- فرج شعبان وعبدالله الحرتسي حميد: مدى إسهام التوريق في إحداث أزمة الرهنالعقاريالمصرفي والبدائلالمطروحة في ظل أساليب التمويل الإسلامي، الملتقىالدولي حول: "الأزمة المالية، جامعة منتوري قسنطينة، 14- 15 نوفمبر 2009.

- مؤذن عمر وبن زيد عبد اللطيف: الهندسةالماليةالإسلاميةوانشاءسوقالمالالإسلاميفيالجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي مختصة في العلوم الاقتصادية والادارية، العدد 04، جامعة أحمد دراية- أدرار، الجزائر، ديسمبر 2014.

- محمدالأمينخنيوة وحنانعليموسى: منتجات الهندسة المالية الإسلامية الواقع والتحديات ومناهج التطوير، مجلّةالواحاتللبحوث والدراسات، العدد 12، الجزائر، 2011.

- مختار بونقاب: دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير منتجات المؤسسات المالية الإسلامية (دراسة نماذج لمنتجات مالية اسلامية مبتكرة) خلال الفترة 2007- 2012، رسالة ماستر، تخصص: مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012.

- مرغاد لخضر: الهندسة المالية من منظور إسلامي (مع الاشارة إلى تجارب بعض الدول)، مجلة العلوم الانسانية، العدد التاسع والعشرون، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، فيفري 2013.

- موسى منصور: الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية بين الأصالة والتقليد، المؤتمر الدولي حول:منتجات وتطبيقات الابتكار المالي والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف -1 -، الجزائر، 05- 06 ماي 2014.

- لعمشأمال:أهميةمنتجاتالهندسةالماليةفيالصناعةالمصرفيةالإسلاميةتجربةمصرفالاماراتالاسلاميفياصدارصكوك، المؤتمر الدولي حول: منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف -1 -، الجزائر، 05- 06 ماي 2014.

- لعمش آمال: دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير، تخصص: دراسات مالية ومحاسبية معمقة، كليةالعلومالاقتصاديةوالتجاريةوعلومالتسيير، جامعة فرحات عباس- سطيف، الجزائر، 2012.

- هاجر سعدي ولامية لعلام: دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية- العقود المركبة نموذجا-، المؤتمر الدولي حول: منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة سطيف -1 -، الجزائر، 05- 06 ماي 2014.

M.NAIT SLIMANI Mouhand :Finance islamique et capital –risque(capital investissement):perspectives definancement participatif pour la création et le développement des PME , mémoire magistére, option : Monaie ;Finance,Banque, UNIV.Mouloud Mammeri TIZI –OUZOU,Algerie, 2013, P: 34.